Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخرت فقلت : أخوك زيد ــ وجب أن تكون مثبتا بـ (زيد) معنى لـ (أخوك) ، والا كان تسميتك له الآن مبتـدأ واذ ذاك خبرا تغييرا للاسم عليه من غير معنى ، ولأدى الى ألا يكون لقولهم (المبتدأ والخبر) فائدة غير أن يتقدم اسم فى اللفظ على اسم من غير أن ينفرد كل واحد منهما بحكم لايكون لصاحبه ، وذلك مما لايشك فى سقوطه •

ومما يدل دلالة واضحة على اختلاف المعنى ــ اذا جئت بمعرفتين ثم جعلت هذا المبتدأ وذاك خبرا تارة ، وتارة بالعكس ، قولهم : (الحبيب أنت) و (أنت الحبيب) •

وذاك أن معنى (الحبيب أنت) أنه لافصل بينك وبين من تحبه اذا صدقت المحبة ، وأن مثل المتحابين مثل نفس يقتسمها شخصان ــ كما جاء عن بعض الحكماء أنه قال : الحبيب أنت الا أنه غيرك ــ فهذا كما ترى فرق لطيف ونكتة شريفة •

ولو حاولت أن تفيدها بقولك : (أنت الحبيب) حاولت مالا يصح ، لأن الذى يعقل من قولك : (أنت الحبيب) هو ماعناه المتنبى فى قوله(٥٣) :

أنت الحبيب ولكنى أعوذ به من أكون محباً غير محبوب

ولا يخفى بعد مابين الغرضين ، فالمعنى فى قولك : (أنت الحبيب) أنك الذى أختصه بالمحبة من بين الناس •

واذا كان كذلك عرفت أن الفرق واجب أبدا ، وأنه لايجوز أن يكون (أخوك زيد) و (زيد أخوك) بمعنى واحد •

***

(٥٣) كان المتنبى يمدح كافورا بقصيدة منها هذا البيت .